



بسم الله الرحمن الرحيم

دروس في علم الأصول

كتاب: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس 25

الفرق بين الجمل التامة والناقصة

الجمل التامة: مثل "المفيد عالم"، تتميز بأنها تعبر عن فكرة مكتملة يمكن السكوت عليها، فهي تشير إلى نسبة غير اندماجية بين موضوع ومحمول بحيث يحتفظ كل منهما باستقلاله.

الجمل الناقصة: مثل "المفيد العالم"، لا تصحّ للتوقف عندها لأنها تشير إلى نسبة اندماجية، تجعلها غير مكتملة، بحيث تدمج طرفي النسبة إلى مفهوم واحد.

التفسير الآخر: يمكن القول إن الجملة الناقصة تحوّل العلاقة إلى نسبة اندماجية تجعلها في قوة كلمة واحدة، بينما الجملة التامة تحتفظ بالنسبة غير الاندماجية التي تضمن اكتمال المعنى.

الدلالات الخاصة والمشاركة

الدلالات الخاصة: هي دلالات لفظية خاصة ببعض المسائل الفقهية، مثل دلالة كلمة "الصعيد" أو "الكعب".

الدلالات المشتركة: هي الدلالات التي تدخل في الاستنباط الفقهي على نحو عام، كدلالة الأمر على الوجوب. يتم التركيز في علم الأصول على الدلالات العامة، لأنها تعدّ عناصر أساسية في استنباط الأحكام الشرعية.

دلالة الأمر والنهي

دلالة "الأمر"

الأمر بالمادة: مثل "أمرك بالصلاة"، يدل على الطلب، لكن لا يكون مرادفًا تمامًا لكلمة "الطلب" التي قد تشمل الطلب التكويني والتشريعي. بينما كلمة "الأمر" تشير إلى الطلب التشريعي الصادر من مقام أعلى.

الأمر بالصيغة: مثل "صل"، وهي تختلف عن المادة لكونها توحى بمزيد من التوجّه إلى التنفيذ المباشر. **دلالة مادة الأمر:** إلى جانب الطلب، قد تدل مادة الأمر لغويًا على معانٍ أخرى مثل "الشيء"، أو "الغرض"، ما يجعلها تحتاج إلى قرينة لتحديد المقصود.

دلالة الطلب على الوجوب أو الاستحباب: يتم النقاش حول ما إذا كانت مادة الأمر تدل على الوجوب أو تناسب الاستحباب، ويحتاج ذلك إلى توضيح يعتمد على السياق أو قرائن إضافية.